

Quantitative analysis and qualitative analysis in political science

"A comparative evaluation study"

Ali Mosa Aldada

College of Administrative Sciences, Applied Science University, Kingdom of Bahrain

Email: Ali.Aldada@asu.edu.bh

Received: 5 Nov. 2023 Revised: 21 Dec. 2023 Accepted: 28 Dec. 2023 Published: 10 Jan. 2024

Abstract:

The study focused on the effectiveness of the combined use of quantitative and qualitative analysis in political science. It aimed to understand the methods and methodologies used in both quantitative and qualitative analysis and to explore their political science capabilities and challenges. On the quantum side, Quantitative analysis is used to analyze quantitative data and apply statistics to understand the relationships between political variables, allowing for statistical dissemination and verification. Examples of quantitative analysis tools include field experience and surveys. And on the qualitative side, qualitative analysis is used to understand political phenomena through deep conclusions and interpretation. This method of analysis includes specific tools such as: interviews, content analysis and case studies. Qualitative analysis also helps to understand the context and mysterious details that may miss the quantitative analysis method. However, the use of both methods requires flexibility and wisdom in the design of research and the use of appropriate tools. Strong integration between the two sides could be achieved through the use of a multi-pronged analysis, which would help to deepen understanding of policy phenomena in various aspects and enhance the reliability of results.

Keywords: Quantitative analysis, qualitative analysis, political science, analysis of political phenomena, analysis of political data.

التحليل الكمي والتحليل الكيفي في العلوم السياسية "دراسة تقييمية مقارنة"

علي موسى الددا

كلية العلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية - مملكة البحرين

الملخص:

انصبت الدراسة على فاعلية الاستخدام المشترك للتحليل الكمي، والتحليل الكيفي (النوعي)، في مجال العلوم السياسية. وهدفت إلى فهم الأساليب والمنهجيات المستخدمة في كل من التحليل الكمي والتحليل الكيفي، واستكشاف قدراتهما وتحدياتهما في مجال العلوم السياسية. في الجانب الكمي، يُستخدم التحليل الكمي لتحليل البيانات الكمية وتطبيق الإحصاءات لفهم العلاقات الموجودة بين المتغيرات السياسية، مما يسمح بالتعميم والتحقق الإحصائي. ومن أمثلة أدوات التحليل الكمي: التجربة الميدانية، والمسح الاستقصائي. وفي الجانب الكيفي، يُستخدم التحليل النوعي لفهم الظواهر السياسية من خلال الاستنتاج العميق والتفسير. ويتضمن هذا الأسلوب في التحليل، أدوات معينة مثل: المقابلات الشخصية، وتحليل المضمون، ودراسات الحالة. كما يساعد التحليل الكيفي على فهم السياق والتفصيلات الغامضة التي قد تفوت أسلوب التحليل الكمي. ومع ذلك، يتطلب استخدام كلا الأسلوبين مرونة وحكمة في تصميم البحث واستخدام الأدوات المناسبة. ويمكن تحقيق تكامل قوي

بين الجانبين من خلال توظيف تحليل متعدد الأساليب، مما يساعد على التعمق في فهم الظواهر السياسية من جوانب مختلفة وتعزيز موثوقية النتائج.

كلمات مفتاحية:

التحليل الكمي، التحليل الكيفي، العلوم السياسية، تحليل الظواهر السياسية، تحليل البيانات السياسية.

1. المقدمة:

يعد التحليل السياسي أمراً بالغ الأهمية، في فهم العديد من القضايا والتحولت السياسية التي تحدث في العالم. فلقد أصبحت العلوم السياسية في العقود الأخيرة، تعتمد بشكل متزايد على التحليل الكمي، والتحليل الكيفي (النوعي)، كأدوات مركزية في دراسة وتفسير الظواهر والعلاقات السياسية. ومن هنا يهدف هذا البحث إلى استكشاف أهمية ودور التحليل الكمي والتحليل الكيفي في مجالات العلوم السياسية، وتوضيح الاختلافات والتشابهات بين الأسلوبين، وتسلط الضوء على الاستخدامات الفعالة لكل منهما. وعلى الرغم من اختلاف الطرق والتقنيات المستخدمة، يمكن لكل من التحليل الكمي والتحليل الكيفي، أن يوفر نتائج مهمة ومكاملة لبعضهما البعض. ففي حين يتم استخدام التحليل الكمي لتحقيق نتائج إحصائية دقيقة، يوفر التحليل الكيفي، فهماً عميقاً للسياق التاريخي والثقافي للظواهر السياسية.

إن فهم كلا الأسلوبين، يتيح للباحثين في العلوم السياسية، استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات لتحقيق أهدافهم البحثية. لذلك، تعتبر الاستفادة من كلا التحليلين في العلوم السياسية أمراً ضرورياً لفهم التعقيدات السياسية وتوليد المعرفة القيمة في هذا المجال، خاصة وأن الدراسات التي تتناول أساليب التحليل السياسي الكمي والكيفي، ليست وفيرة.

تتمحور هذه الدراسة، حول استكشاف أهمية التحليل الكمي والتحليل الكيفي في العلوم السياسية، ودورها في تفسير الظواهر والعلاقات السياسية، كما تلقي الضوء على الاختلافات والتشابهات بين هذين الأسلوبين في التحليل، والاستفادة الممكنة من كل منهما في تحليل الظواهر السياسية.

وتطرح الدراسة إشكالياتها بالاستناد الى سؤالين، هما: هل يمكن اعتبار أن أحد الأسلوبين، الكمي ، أو الكيفي، هو الأكثر ملاءمة وفاعلية في تحليل وتفسير العلاقات والاحداث والظواهر السياسية؟ وما هي نتيجة دمج الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في دراسات العلوم السياسية؟. أما الفرضية الرئيسة للدراسة، فتتعلق من أنه

يمكن أن يكون للاستخدام المتكامل للتحليل الكمي والتحليل النوعي في العلوم السياسية، فعالية أكثر في فهم الظواهر السياسية وتوضيح التفاصيل والتركيب الدقيق للعلاقات السياسية، مقارنة بالاعتماد على أسلوب واحد منهما فقط.

وفي سبيل ذلك، ستعتمد الدراسة على كل من: المنهج التحليلي، والذي يمثل إطاراً شاملاً، يجمع بين الجوانب الكمية والكيفية للدراسة، مما يتيح تحليلاً شاملاً ومتكاملاً للموضوعات المطروحة، وبحيث يتم استخدامه لتحليل الأفكار والمفاهيم إلى الأجزاء المكونة لها، سعياً إلى تفسيرها. ومن خلال اعتمادنا على هذا المنهج، يمكننا أيضاً تحقيق قدر من التوازن بين الأبعاد الكمية والكيفية، مما يسمح بفهم أعمق وأكثر تعقيداً لمحاور الدراسة التي نحن بصددتها.

ومن ثم الاعتماد أيضاً على المنهج المقارن، والذي يتيح الفرصة لإمكانية دراسة العوامل المشتركة والاختلافات بين الأسلوبين الكمي والكيفي، وذلك من خلال مقارنة تطبيقاتهما ونتائجهما في حقل العلوم السياسية، مع توفير فهم أعمق للسببية والعلاقة بين منطلقات كلا الأسلوبين، وتحقيق التماثل والاختلاف بين أسس الأسلوبين، بإخضاعهما للدراسة. إن استخدام كلا المنهجين، التحليلي والمقارن، سيعين في النهاية، على الإجابة عن الأسئلة واختبار الفرضية، وتحليل النتائج وتقديم التوصيات.

2. ما هية التحليل السياسي

أصبحت المنهجية العلمية في التحليل السياسي، ضرورة وأساساً في الوصول إلى أقرب النتائج للصواب والدقة، وذلك بناءً على مخزون معرفي كبير من المعلومات والمهارات والخبرات والإحصاءات، وغيرها. والتحليل السياسي، من هذا المنطلق، هو: عملية تحليل العلاقات السياسية، والقوى والمؤسسات، والممارسات السياسية في المجتمع، مع دراسة وتفسير الظواهر السياسية والتفاعلات بين الأطراف المختلفة في السياسة، وذلك من خلال تحليل العوامل والمتغيرات، التي تؤثر على صنع القرارات السياسية، وعلى تشكل النظام السياسي.

ويمكننا أيضاً، أن نعرف التحليل السياسي، بأنه "الفهم الدقيق لمسار الأحداث السياسية وإدراك دوافعها." أي أن التحليل السياسي، يتضمن شقين أساسيين، يجيب كل واحد منهما على سؤال رئيس، وبحيث لا يمكننا تصور تحليل سياسي لا يجيب عنهما¹:

الشق الأول: هو الفهم الدقيق لمسار الأحداث، وهو يجيب على السؤال الأول، ماذا حدث؟ ونقصد بالفهم الدقيق هنا سبر أغوار الحدث السياسي وعدم الوقوف عند حد المعرفة السطحية، فقد يحتمل الحدث السياسي أكثر من معنى، وقد يكون ظاهره شيئاً غير باطنه²، وهكذا. والشق الثاني: هو إدراك الأسباب الدافعة لهذا الحدث، ويجيب على السؤال الثاني، لماذا حدث؟ وهنا لا يقف المحلل عند مجرد الدوافع الظاهرة البادية فقط، بل يعتني بها بداية، ثم يذهب يبحث عن الأسباب الأخرى الخفية، التي ربما لا يدركها غير المتخصصين والعارفين، بأصول التحليل السياسي³.

وهكذا، يمكننا تعريف التحليل السياسي، بأنه: إدراك فكري وعلمي عميق، لجذور وأصول الممارسة السياسية، ويشمل ذلك أيديولوجياتها وعقائدها ومصالح أطرافها. كما يهتم التحليل السياسي، بمخرجات السياسة وأهدافها، وهو بذلك نوع من التفكير الإستراتيجي، الذي يهتم بمعرفة طبيعة الأحداث السياسية وأسبابها ومساراتها والدوافع المسؤولة عن وقوعها، إضافةً إلى تطوراتها، ويتم تحليل هذه العلاقات، من خلال النظر إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية، التي تؤثر على القرارات السياسية والتفاعلات بين الأطراف المختلفة⁴.

ويهمنا هنا، الوقوف على التمييز بين بعض المصطلحات المشابهة، أو التي يمكن أن تختلط بمفهوم التحليل، مثل: "التوصيف"، و"التفسير". وعند البحث في ذلك، سنجد أنه في حين يستهدف التحليل السياسي، تقسيم الظاهرة عن طريق البدء من الكل، ثم الانتقال إلى الجزء أو إلى الوحدات الأصغر، ثم مروراً بدراسة هذه

¹ - علي عبد سلمان، مبادئ التحليل السياسي، 08-02-2019م.

<https://burathanews.com/arabic/studies/345086>

² - ومسار الحدث، ليس المقصود به اللحظة الراهنة للحدث، أو صورته الأخيرة الظاهرة فقط، بل المقصود به المعرفة والإلمام بالجزء التاريخي، والوقائع الراهنة ذات الارتباط، بالإضافة إلى الإدراك بطبيعة الشخصيات والدول الفاعلة ذات الصلة بالحدث أو الظاهرة محل الدراسة أو التحليل.

³ - والإدراك، مرحلة تفوق مرحلة العلم والمعرفة، كون مرحلة الإدراك تعيد الإحاطة والشمول بكافة الأسباب والدوافع الممكنة والمحتملة وعدم الركون إلى بعضها فقط.

⁴ - ما هو التحليل السياسي، موجود على موقع العمق، 19 أغسطس، 2020م.

<https://al3umq.com/2020/08/19/>

الوحدات أو الأجزاء، وصولاً إلى دراسة مدى ارتباط هذه الأجزاء ببعضها البعض، مع التركيز على علاقتها بالظاهرة ككل⁵، وذلك بعناية شديدة وبأسلوب منطقي، فإننا نجد أن "التوصيف السياسي"، لا يعدو أن يكون بياناً وشرحاً لحادثة ما، بنحو غير معمق مع بيان الواقع كما هو، وبالتالي يمكن أن يأتي "التوصيف السياسي"، على شكل تقرير دقيق عن كيفية مسار الأحداث السياسيّة⁶، ولكنه لا يتطرق ولا يطال دائرة الأسباب والعلل.

أما "التفسير السياسي"، فهو يأتي بمعنى الوصول إلى استنباط حول العلاقات، التي يمكن رصدها بين المتغيرات الخاضعة للبحث، مع استخراج نتائج هذه العلاقات. أو يمكننا أن نعتبره معنياً بالاستنتاجات الناجمة عن التحليل السياسي، أي أنه يعبر عن الاستنتاجات والاستنباطات التي يقوم الباحث بتصنيفها وتحصيلها من التحليل الذي أجراه، حول العلاقات أو المواقف أو الأحداث أو الأدوار أو القضايا، و لهذا يقال دائماً، بأنّ التفسير هو مقصود التحليل.

ستسعى الدراسة إلى، البحث في أسلوبين هامين في التحليل ضمن مجالات في العلوم السياسية، وهما التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي، ذلك أن تبني هذين الأسلوبين في دراسة العلوم السياسية يعمل على توفير رؤية شاملة ومفصلة للعلاقات السياسية وتفاعلاتها. ورغم أنهما يختلفان في منهجيتهما، إلا أنهما يشتركان في السعي نحو تفسير العوامل المؤثرة في الظواهر السياسية.

3. التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي

يعد التحليل السياسي، أحد الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون وعلماء السياسة، لفهم الأحداث والظواهر السياسية. ومع ذلك، يمكن أن يتباين التركيز والأسلوب المستخدم في التحليل السياسي وفقاً للطريقة المتبعة. ومن خلال دراسة هذين الأسلوبين، ستتاح لنا فرصة فهم أفضل للسياسة والقرارات السياسية، ويمكننا تحليل تأثيرها على المجتمع والفرد، وفيما يلي ستبين الدراسة أهمية هذين الأسلوبين في التحليل السياسي.

3.1. التحليل السياسي الكمي

⁵ - د. معتز الصبيحي وزميله، التحليل السياسي للأنظمة السياسية المعاصرة وأزماتها، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2019م، ص 4

⁶ - طه العنكي و نرجس العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، منشورات ضفاف، بيروت، 2015م، ص 31

التحليل الكمي في العلوم السياسية، عبارة عن: أسلوب بحثي، يستخدم الأساليب الكمية والإحصائية، لفهم التفاعلات والعلاقات بين المتغيرات في المجال السياسي، والتعبير عنها بالأرقام⁷. ويهدف التحليل الكمي، إلى تطبيق النظرية السياسية، واختبار الفروض البحثية، من خلال البيانات الكمية. كما يمكننا القول أن التحليل الكمي⁸: هو أسلوب يستخدم الأدوات الإحصائية والرياضية، لفهم وتحليل الظواهر السياسية، ويهدف إلى قياس وتحليل البيانات الكمية، من أجل استخلاص النتائج والمعارف السياسية. ويعتمد هذا الأسلوب على الإحصاء الكمي والنموذج الرياضي، للتعامل مع المتغيرات والعلاقات فيما بينها⁹.

مثال: يمكن استخدام التحليل الكمي في العلوم السياسية، لدراسة انتخابات البرلمان وتحليل نتائجها، كما يمكن أن يتضمن البحث، جمع بيانات تتعلق بعدد الأصوات التي حصل عليها كل مرشح، بالإضافة إلى العوامل السياسية الأخرى، مثل: الانتماء الحزبي والبيانات الديمغرافية للناخبين. وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، مثل: التحليل الانحداري¹⁰، يمكن للباحثين أن يخلوا البيانات، ويفهموا كيفية تأثير هذه العوامل في نتائج الانتخابات والتوزيع الحزبي.

وهكذا فإن التحليل الكمي، يساعد في توفير قوة الإثبات العلمي والدقة في النتائج، كما يمكنه استخلاص العلاقات القائمة بين المتغيرات المختلفة. وارتباطاً بذلك، فإن استخدام الأسلوب الكمي، يساعد على فهم أفضل للواقع السياسي واتخاذ القرارات السياسية المستنيرة.

3.1.1 تقييم أسلوب التحليل الكمي في العلوم السياسية

⁷ - ناجي بدر إبراهيم، الأساليب الكمية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003م، ص 126
⁸ - موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م، ص 100
⁹ - ويلجأ الباحثون لهذه الطريقة، إذا كانت البيانات التي يرغبون في الحصول عليها حول موضوع ما ملموسة وجوهرية، إذ تدعم البيانات العددية للتحليلات الكمية مسألة البحث أو الفرضية أو تدحضها. انظر: التحليل النوعي والتحليل الكمي: الخصائص والأنواع وطرق وخطوات التحليل وعوامل اختيار كل منهما. موجود في الموقع:

<https://bakkah.com/ar/knowledge-center/>

¹⁰ - التحليل الانحداري، هو أداة إحصائية تستخدم لدراسة العلاقات بين المتغيرات، ويمكن استخدامه في إطار التحليل السياسي، لفهم العوامل التي تؤثر في العمليات السياسية واتخاذ القرارات. أنظر بالتفصيل:- محمد تيسير، ما هو تحليل الانحدار Regression Analysis؟، في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تاريخ 18-07-2023م، في

<https://blog.ajsrp.com/?p=43132>

تعد العلوم السياسية من المجالات البحثية، التي تستند إلى تحليل البيانات والأدلة لفهم العلاقات والتفاعلات السياسية في المجتمعات، ومن أجل تحقيق ذلك، يستخدم الباحثون في العلوم السياسية أساليب التحليل الكمي. ولقد مر معنا، أن هذه الأساليب، تقوم بتطبيق الأدوات والتقنيات الإحصائية والرياضية على البيانات الكمية، لفهم الظواهر السياسية وتحليلها بشكل دقيق¹¹، وهو بذلك كأسلوب في التحليل، يحظى بالعديد من المزايا.

3.1.2 مزايا التحليل الكمي

يعد التحليل الكمي، أحد الأدوات المهمة في مجال البحث والتحليل، فهو يعزز فهمنا للعديد من الظواهر والتفاعلات في مجالات مختلفة، مثل: العلوم السياسية والعلوم الطبية والاقتصادية وغيرها. وتساهم مزايا التحليل الكمي في توفير الدقة والموضوعية في البحوث، كما يتيح لنا التحليل الكمي، تجميع كميات كبيرة من البيانات وتحليلها بطريقة منهجية ومحكمة. هذا يسمح للباحثين، بتوخي الدقة في اختبار الفرضيات والاستنتاجات، وبالتالي يزيد من مصداقية النتائج. وفيما يلي، نأتي على أهم مزايا التحليل الكمي:

1. يوفر إمكانية إجراء دراسات قابلة للتكرار والتأكيد، حيث يُمكن للباحثين استخدام نفس الأدوات الإحصائية والتقنيات، لاختبار الفرضيات وتكرار الدراسات على عينات مختلفة. وهذا يساهم بطبيعة الحال، في زيادة الثقة في النتائج وتوثيق الدراسات¹².

2. التحقق من العلاقات السببية، فبفضل التحليل الكمي، يمكن تحديد العلاقات السببية بشكل أكثر دقة ووضوحاً، وذلك من خلال استخدام التحليل الإحصائي، وبحيث يمكن تحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرات المختلفة، وتحديد تأثير واحتمالية العلاقات السببية بينها¹³.

¹¹ - على الباحث الانتباه، الى ضرورة تعزيز التحليل السياسي، بالأرقام والوقائع، والربط بين الأحداث وتنظيم الأفكار.

¹² - من أمثلة ذلك: دراسة حول العوامل المؤثرة في الانتخابات البرلمانية. وبحيث يمكن للباحثين استخدام نفس الأدوات الإحصائية والتقنيات مثل: استطلاعات الرأي وتحليل البيانات، لاختبار فرضية معينة متعلقة بتأثير متغيرات مثل: العمر، التعليم، الدخل، والانتماء السياسي على سلوك الناخبين واختياراتهم. وهنا نجد أن تكرار الدراسة على عينات مختلفة من الناخبين في إقليم مختلف أو في دولة أخرى، يقدم فرصة لتكرار النتائج والتأكد من صحتها ومدى قابليتها للتعميم، مما يزيد من موثوقية البحث والنتائج المستند إليها.

¹³ - من أمثلة ذلك: دراسة حول تأثير سياسة اقتصادية معينة على نمو الاقتصاد الوطني. هنا يتم استخدام التحليل الكمي والإحصائي لتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات مختلفة، مثل: مستوى النمو الاقتصادي وتنمية الصناعات المحلية ومستوى التشغيل، ومعدلات البطالة وانخفاض الفقر. من خلال هذا التحليل، نجد أنه يمكن التحقق من وجود علاقة سببية بين سياسة اقتصادية معينة ونمو الاقتصاد الوطني، وتحديد تأثيرها واحتمالية وجود تأثير سلبى أو إيجابى.

3. يسمح التحليل الكمي، بتعميم النتائج على السكان الأوسع (الجماعة الكلية) من العينة، ويتم ذلك عن طريق توظيف عينات تمثيلية تعكس السكان الأكبر، وبالتالي يمكن تعميم النتائج على مجموعات أو مجتمعات، أو حتى دول بأكملها.

4. يسمح التحليل الكمي للباحثين، بقياس وتحليل البيانات بطرق دقيقة وموضوعية. ومن خلال استخدام أدوات وتقنيات إحصائية محددة، يمكن وضع إطار دقيق للتحليل وتفسير البيانات.

وبرأينا، أنه لا يمكن إنكار مزايا طريقة التحليل الكمي في مجال العلوم السياسية، حيث أثبتت هذه الطريقة العلمية، قوتها في فهم وتحليل العلاقات السياسية بشكل دقيق وموضوعي. هذا عدا عن مساهمة التقنيات الكمية، في استخلاص نتائج قابلة للتحقق إحصائياً وموثوقة، مما يعزز فهمنا للتغيرات في السياسة وفي الأنظمة السياسية. ورغم هذه المزايا، التي يحظى بها التحليل الكمي، إلا أنه في الواقع، تطاله بعض العيوب، والتي يجب أن نأخذها بالاعتبار، عند الإقدام على إعداد الدراسات العلمية.

3.1.3. عيوب التحليل الكمي

نعرض تالياً لجوانب هامة، يجب أخذها في الاعتبار، عند استخدام التحليل الكمي. فعلى الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها التحليل الكمي، إلا أنه يحمل أيضاً بعض العيوب، والتي لا يمكن تجاهلها.

1- يمكن أن يُعدّ التحليل الكمي غير كافٍ عند التعامل مع قضايا سياسية معقدة، تنطوي على عوامل عديدة ومتشابكة في تفسيرها. كما يمكن أن يفقد التحليل الكمي للتفاصيل العميقة، والسياق الموسع، الذي يمكن أن يُقدمه التحليل الكيفي، كما سيمر معنا لاحقاً.

2- إن الاعتماد على المقاييس والأرقام، قد يجعل التحليل الكمي جافاً أو منفصلاً عن السياق الاجتماعي والثقافي، عندما يعتمد بشكل أساسي على المقاييس الرقمية¹⁴. وقد يفقد إلى القدرة

¹⁴ - فقد تكون هناك أخطاء في قياس الظاهرة. - أمنية صلاح، الفرق بين البحث الكمي والكيفي، ماستر للخدمات التعليمية، أبريل 2023.
<https://masterdeg.com/tag/>

على تفسير الظواهر، التي لا يمكن قياسها بسهولة من خلال أفراد المجتمع¹⁵. كما أنه قد يتعرض لأخطاء في المعاينة والقياس¹⁶.

3- قدرات الباحثين وارتباط العينة، حيث يعتمد التحليل الكمي، على مهارات الباحثين في تحليل البيانات وتفسيرها، بشكل صحيح. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جودة الدراسة، قد تتأثر بتوافر عينة ممثلة وكبيرة، بما يكفي للحصول على نتائج موثوقة وقابلة للتعميم.

على الرغم من الفوائد الكبيرة للتحليل الكمي في العلوم السياسية، إلا أنه ينبغي الاعتراف ببعض العيوب والتحديات التي قد تواجهه. ولذا يجب أن نكون حذرين، في الاعتماد الكامل على التحليل الكمي، ونتذكر أنه لا يمكنه أن يعوّض النظرة الشاملة والتفصيلية للعوامل النوعية والسياقات الاجتماعية والسياسية.

نصل من خلال ما سبق، الى ما يؤكد أن التحليل الكمي، يعد أداة قوية في البحوث السياسية، تساعد في فهم العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات المختلفة. كما يتيح هذا الأسلوب للباحثين، تطوير نماذج نظرية واختبارها باستخدام البيانات الكمية التي يمكن تجميعها. ومن خلال تطبيق أساليب الإحصاء والتحليل، يمكن للباحثين قياس النماذج وتحليل السلوكيات والعوامل المؤثرة في المجال السياسي. كما يجب أن ندرك أيضاً، أن التحليل الكمي لا يمثل الأداة الوحيدة في البحث السياسي، ويجب النظر في استخدام الأساليب الكمية والكيفية الأخرى، والتي تكمل بعضها البعض.

3.2 التحليل السياسي الكيفي (النوعي)

ينطوي أسلوب التحليل الكيفي، على استخدام الطرق النوعية¹⁷، وذلك من خلال تحليل البيانات النوعية¹⁸، المتعلقة بالسياسة والمجتمع، ويسمح بفهم السياق والمعنى والتفاصيل، التي من غير الممكن الوصول إليها بواسطة الأساليب الكمية¹⁹.

¹⁵ - دراسة عن التحليل الكمي والكيفي. في موقع أكاديمية:

https://www.bts-academy.com/en/blog_det.php?page=129&title=

¹⁶ - بندر ناهي المطيري، العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ووميذاته وعيوبه واستخداماته، جامعة الملك سعود، ص 256

¹⁷ - موريس أنجريس، مرجع سابق، ص 100

¹⁸ - عندما تحتوي البيانات المقدمة على كلمات وأوصاف وفيها تفاصيل دقيقة، فإننا نسميها البيانات النوعية.

¹⁹ - مثال: يمكن استخدام التحليل النوعي، لفهم التفاعلات الثقافية والاجتماعية في العملية السياسية. وهنا يلجأ محلو البيانات لاستخدام التحليل الكيفي (النوعي)، من أجل تفسير الأفكار والتجارب الذاتية لمجموعة ما ولحالة معينة، عن طريق دراسة دوافعهم وعواطفهم وسلوكياتهم، ولذلك فإن التحليل

ويعتمد هذا الأسلوب من التحليل على الاستنتاجات، ذات المغزى والفهم العميق للمواضيع المدروسة، ويعتبر إضافة ذات قيمة في فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية والسلوكية بشكل شامل²⁰.

3.2.1. تقييم أسلوب التحليل الكيفي في العلوم السياسية

واستكمالاً لدراستنا لهذا الأسلوب من التحليل، سنسعى من خلال الصفحات القادمة، إلى تقييم أسلوب التحليل الكيفي في العلوم السياسية، مع التركيز على مزاياه وتحدياته وتطبيقاته العملية في فهم العملية السياسية واتخاذ القرارات السياسية. وسيتم تقديم نقاط قوة وضعف هذا الأسلوب، والمبادئ الأساسية التي يستند إليها، وذلك من خلال استعراض الأدبيات العلمية والدراسات الحالية التي تستخدم هذا الأسلوب. وبالاستفادة من هذا التقييم، سيكون بإمكان الباحثين والمهتمين في مجال العلوم السياسية، تقييم تطبيقات التحليل الكيفي، واستخدامه في أبحاثهم ودراساتهم لمجمل قضايا السياسة المعاصرة.

3.2.2. مزايا التحليل الكيفي

من بين المزايا العديدة، التي يتمتع بها التحليل الكيفي، القدرة على استكشاف موضوعات من الصعوبة قياسها بشكل كمي، وكذلك إمكانية تفسيره للظواهر المعقدة، بمرونة أكبر. كما يسهم التحليل الكيفي في خلق تواصل أعمق مع المشاركين في البحث، حيث يُمكن الأسلوب، الباحث من فهم تجاربهم - أي المشاركين - وآرائهم ومعاييرهم بطريقة شاملة. وعلاوة على ذلك، يعزز التحليل الكيفي الإبداع والتفكير النقدي، إذ يساعد الباحث على تطوير أطر تفسيرية جديدة، وتقديم رؤى عميقة تسهم في تطوير المعرفة العلمية. إن استخدام التحليل الكيفي، يمنح الباحثين الفرصة، لاحتضان التعقيد والتنوع الذي يتمتع به العالم الاجتماعي، وبالتالي توفير قاعدة أساسية، لفهم الظواهر الاجتماعية بمزيد من العمق والاتساع. فيما يلي، نقوم بتلخيص مزايا التحليل الكيفي²¹:

النوعي، يتضمن أوصافاً مكتوبة وليس معلومات رقمية. انظر: التحليل النوعي والتحليل الكمي: الخصائص والأنواع وطرق خطوات التحليل وعوامل اختيار كل منهما، مرجع سابق.

²⁰ – Creswell, J. W. Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage Publications. 2013, P 15

²¹ - د. فاروق طيفور، هندسة التحليل والاستشراف السياسي، سلسلة خالص السياسة، 4 أبريل 2021م، موقع مجتمع السلم. <https://hmsalgeria.net/ar/p/12543>

1. يتيح التحليل الكيفي للباحثين، فهماً عميقاً وشاملاً للظواهر السياسية. كما يركز على التفاصيل الدقيقة والسياق الاجتماعي والثقافي، ويسمح بتحليلها بمزيد من التفصيل والتعمق، فالباحث هنا يقضي وقتاً طويلاً مع المشاركين، يلاحظ ما يقومون به، ويشارك معهم بنشاط وفاعلية²².

2. يساعد التحليل الكيفي للباحثين، على فهم السببية والمغزى والدوافع والمعتقدات، التي تؤثر على السلوك البشري في السياسة. ويفتح الباب أمام تحليل عميق، للعواطف والقيم والمشاعر والتفاعلات بين الأفراد، ومداركهم للمجالات الحياتية²³.

3. يعزز التحليل الكيفي، الاكتشاف والابتكار في العلوم السياسية، حيث يمكن استخدامه للتعرف على جوانب غير معروفة، أو غير مستكشفة في مجال الدراسة، والسماح بظهور نتائج جديدة ومفاهيم مبتكرة²⁴.

نلاحظ، من خلال هذه المزايا، أن استخدام التحليل الكيفي في العلوم السياسية، يوفر رؤية قيمة وفهماً عميقاً للعمليات السياسية، وذلك من خلال دراسة النصوص والمقابلات والوثائق، حيث يمكننا تجاوز القوائم المجردة للأرقام والإحصائيات، والتركيز على العوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تشكل السياسة. وعلى الرغم من ذلك، تجب الإشارة، الى أنه للتحليل السياسي الكيفي، بعض العيوب، والتي يمكننا تلافيها وتجاوزها أو التعامل معها.

3.2.3. عيوب التحليل الكيفي

²² - يستطيع الباحث الذي يستخدم المنهج الكيفي، أن يكون على صلة وثيقة بالبيانات التي يحصل عليها، من خلال اندماجه المباشر في البيئة المجتمعية. وبذلك يستطيع الباحث تطوير العناصر التحليلية والتصورية للتفسير من البيانات الواقعية ذاتها. - الدكتورة ميادة القاسم، الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في العلوم الاجتماعية: دراسة لتحقيق التكامل البحثي بين المنهجين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، نيسان 2021م، ص 342

²³ - بندر ناهي المطيري، مرجع سابق، ص 255

²⁴ - من الأمثلة التي يمكن طرحها في هذا المجال: استخدام المقابلات الشخصية أو المراجعة النصية للوثائق أو تحليل المحتوى، لفهم التجارب الفردية والآراء والمشاعر والمفاهيم الجديدة. وهنا يمكننا استخدام التحليل الكيفي، لاستكشاف الظواهر الثقافية والاجتماعية والسلوكية المعقدة، والتي يصعب قياسها بواسطة أدوات التحليل الكمي.

على الرغم من العديد من المزايا التي يقدمها التحليل الكيفي في عملية البحث، إلا أنه يترافق أيضًا مع بعض العيوب والتحديات، التي يجب أن يكون الباحثون على دراية بها. واحدة من هذه العيوب، عدم التعميم الإحصائي، فعلى الرغم من أن التحليل الكيفي، يقدم رؤى معمقة وشاملة حول ظواهر محددة، إلا أنه يعتبر عملية غير قياسية وغير تمثيلية للعينة، مما يقلل من قدرته على تعميم النتائج على الجماعة الكلية الأوسع. وفيما يلي نقدم تلخيصاً لعيوب التحليل الكيفي:

1- قدرة التعميم المحدودة وتحدي الموثوقية²⁵، حيث يعد التحليل الكيفي، غير قادر على تحقيق التعميم بنفس القدر الذي يمكن أن يحققه التحليل الكمي. وبسبب حجم العينة الصغير، والتركيز على الحالات الفردية، قد تكون النتائج محدودة، في قابلية التعميم على الجماعة الكلية الأوسع²⁶.

2- بما أن التحليل الكيفي يعتمد على مشاركة المبحوث واستجابات المشاركين بشكل مباشر، فقد يؤدي هذا إلى وجود تأثير شخصي للباحث، على النتائج وتحليلها، مما يُحدِّد من الموضوعية النسبية للنتائج²⁷. ذلك أن الحياد والتجرد، هو محور نجاح التحليل السياسي²⁸.

3- قد يتطلب التحليل الكيفي، وقتاً أطول وموارد أكثر، لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، كما يحتاج الباحثون إلى الصبر والتفاني، لجمع معلومات غنية وشاملة²⁹.

²⁵ - د. غازي عنيان الرشدي، أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء 1، العدد 45، 2021م، ص

105

²⁶ - من المشكلات التي يواجهها الباحث باستخدام الأسلوب الكيفي، هي إثبات مصداقية تحليله، وبيان أن نتائج تحليله ليست عبارة عن انطباعات. زينب الفقيه، المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تحليل البيانات في البحوث التربوية، مجلة ابداعية، ليبيا، المجلد 3، العدد 1، مارس 2018م،

ص 78

²⁷ - محمد بن سعيد الفطيسي، عملية صنع القرار، سلسلة ابحاث الحوار المتمدن، العدد 1978، يوليو 2007م.

²⁸ - أحمد المبارك، التحليل السياسي وآلية صنع القرار، مجلة الدبلوماسية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، العدد 37، نوفمبر 2007م،

ص 25

²⁹ - نلاحظ هنا، أن تحليل البيانات وتفسيرها بالبحث الكيفي، يتطلب من الباحث وقتاً وجهوداً أكثر من البحث الكمي، ولا يعتمد تحليل البيانات بالبحث الكيفي على الطرق الإحصائية، بل على تحليل الظاهرة محل البحث بأسلوب سردي، يتألف من جمل و فقرات مترابطة ببعضها البعض، توضح وتُحلل الظاهرة من جميع جوانبها. أحمد مجدي، الفرق بين البحث الكمي والنوعي: 8 فروق أساسية، سندك للاستشارات الأكاديمية، 17 فبراير 2021م.

<https://www.sanadkk.com/blog/post/24/>

4- قد يشكل التحليل الكيفي والتفسير المعقد للبيانات، تحديًا مرهقًا للباحثين، ذلك أنهم يحتاجون إلى تطوير مهارات تحليلية قوية، وقدرة على التصور الشامل للبيانات، لتوليد نتائج معنوية ومفهومة.

نصل من خلال ما سبق، الى أنه وعلى الرغم من المزايا التي أتينا عليها سابقاً، للتحليل الكيفي في العلوم السياسية، نجد أنه يترافق مع بعض العيوب. ومن ذلك أن تكون النتائج غير قابلة للتعميم، بسبب الطبيعة الاستباقية وغير العشوائية لعينة البيانات، مما يقلل من قدرتنا على تمثيل الجماعة الكلية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون للباحث دورًا نشطًا في تفسير البيانات وتحليلها، وهذا يعرضه لانتقادات، بشأن الاحتمالية العالية للتأثير الشخصي والتحيز.

4. أوجه المقارنة بين التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي

يعتمد التحليل السياسي الكمي، على البيانات الكمية ونظم الإحصاء في فهم الظواهر السياسية، وبحيث يتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والاستطلاعات والبحوث المعملية، وتحويلها إلى أرقام وإحصائيات يمكن تحليلها بواسطة البرامج الإحصائية. كما يستخدم التحليل السياسي الكمي، الأساليب الكمية للتحليل، مثل: التحليل العاملي³⁰ والتحليل الاستكشافي³¹، لاكتشاف العلاقات السببية وتحديد العوامل المؤثرة في الظواهر

³⁰ - يُستخدم التحليل العاملي، لفهم العلاقات المختلفة بين المتغيرات المرئية التي تقف وراء ظاهرة معينة، وهو بذلك يساعد في تحديد العوامل التي تتفاعل معًا لإنتاج الظاهرة المرصودة. ومن الأمثلة التي يمكن طرحها بهذا الصدد: قد يكون هناك اهتمام بفهم العوامل المؤثرة في رضا الناخبين عن الأداء الحكومي. وهنا يمكننا استخدام التحليل العاملي، لتحديد العوامل المتعددة المرتبطة برضا الناخبين، مثل: الخدمات العامة والتواصل الحكومي والشفافية. ومن خلال تحليل العوامل المشتركة بين هذه العناصر، يمكن التوصل إلى فهم أفضل، لأهمية كل عامل في تشكيل رأي الناخبين. أنظر المزيد في: التحليل العاملي التوكيدي، في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تاريخ 14-02-2021م، في

<https://blog.ajsrp.com/?p=11171>

³¹ - يُستخدم التحليل الاستباقي أو الاستكشافي، لتوقع التغيرات المستقبلية، وتحديد مديات تأثير القرارات السياسية على المستقبل، معتمداً على الاستنتاج من البيانات الحالية والسابقة، للتوقع والتنبؤ بالأحداث المحتملة. ومن الأمثلة التي يمكن طرحها بهذا الخصوص: قد يهتم الباحثون بتوقع نتائج الانتخابات القادمة. وهنا يمكن استخدام التحليل الاستباقي لتحليل البيانات السابقة للانتخابات وعوامل أخرى ذات صلة، مثل: آراء الناخبين ودرجات الثقة في الحكومة والأحداث السياسية الحالية، لتوقع النتائج المحتملة للانتخابات القادمة. كما يتم استخدام البيانات التي تم تجميعها للتوصل إلى توقعات مستقبلية، حول أداء الأحزاب السياسية أو ماهية الأحداث الهامة في الحملات الانتخابية. أنظر المزيد من التفصيل في: محمد تيسير، البحث الاستكشافي، في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، بتاريخ (14-02-2023م)، في

<https://blog.ajsrp.com/?p=7538>

The Journal of Applied Science University

Building 166 | Road 23 | Block 623 | East Al-Ekir- Kingdom of Bahrain

السياسية³². كما يساعدنا التحليل السياسي الكمي أيضاً، في فهم التغيرات السياسية والاجتماعية، وتوقع تأثير القرارات السياسية على المستقبل، فغاياته شرح الظواهر وتفسيرها واستجلاء القوانين التي تسمح بالتنبؤ بوقوع الأحداث والاستعداد لها.³³

بالمقابل، يعتمد التحليل السياسي الكيفي، على البيانات النصية واللغوية، ويستند إلى وصف وتفسير النصوص والسياقات الاجتماعية³⁴. كما يركز على فهم العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تؤثر في الظواهر السياسية. ويعتمد التحليل السياسي الكيفي، على المقابلات والملاحظات الميدانية³⁵، وتحليل الوثائق السياسية لفهم التفاصيل والأفكار والممارسات السياسية من وجهة نظر الأفراد المشاركين.

يعتبر كلاً من التحليل الكمي والتحليل الكيفي، طريقتين أساسيين للتحليل السياسي، ولكنهما يختلفان في الأسلوب والتركيز³⁶. ذلك أن التحليل السياسي الكمي، يعد مفيداً لفهم العلاقات الإحصائية والنماذج العامة للسلوك السياسي³⁷، ويوفر معلومات عن الاتجاهات العامة والقوى الكبرى في العمل السياسي، وتحديد العوامل المؤثرة والتنبؤ بالسلوك السياسي. كما يوفر التحليل الكمي، فهماً عميقاً للتغيرات الكمية في العمل السياسي، ويعتبر أداة قوية لاتخاذ القرارات ورصد السياسات الحكومية.

طرق البحث الكيفي (qualitative)

طرق البحث الكمي (quantitative)

الخصائص

³² – Mahoney, J., & Rueschemeyer, D. Comparative Historical Analysis in the Social Sciences. Cambridge University Press, 2003, P 19

³³ – د. مجدي الداغر، الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية بدراسات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2022م، ص 290

³⁴ – George, A. L., & Bennett, A. Case Studies and Theory Development in the Social Sciences. MIT Press, 2005, P 32

³⁵ – Collier, D. Understanding Process Tracing. PS: Political Science & Politics, 44, (4), 2011, P 823–830.

³⁶ – Seawright, J., & Gerring, J. Case selection techniques in case study research: A menu of qualitative and quantitative options. Political research quarterly, 61, (2), 2008, P 294–308.

³⁷ – King, G., Keohane, R. O., & Verba, S. Designing Social Inquiry: Scientific Inference in Qualitative Research. Princeton University Press. 1994, P 65

The Journal of Applied Science University

Building 166 | Road 23 | Block 623 | East Al-Ekir- Kingdom of Bahrain

1	الأهداف التحليلية	تركز طريقة البحث الكمي على وصف خصائص السكان أو الجماعة الكلية	تركز هذه الطريقة على وصف تجارب ومعتقدات الفرد
2	أنواع الأسئلة المطروحة	أسئلة مغلقة	أسئلة مفتوحة
3	أدوات جمع البيانات	استخدم أساليب منظمة للغاية مثل التتبع المنظم باستخدام الاستبيانات والاستطلاعات	تستخدم طرقاً شبه منظمة مثل: المقابلات المتعمقة ومجموعات التركيز وتتبع المشاركين
4	شكل البيانات المنتجة	البيانات العددية	البيانات الوصفية
5	درجة المرونة	لا تؤثر إجابات المشاركين أو تحدد كيف سيطرح الباحث الأسئلة التالية والأسئلة التي سيطرحونها	تؤثر إجابات المشاركين على كيفية طرح الباحث للأسئلة التالية والأسئلة التي سيطرحونها

جدول مقارنة بين الخصائص لكل من التحليل الكيفي والتحليل الكمي في العلوم السياسية³⁸

من ناحية أخرى، يعتبر التحليل السياسي الكيفي، طريقة ذات منهجية تفسيرية، وتتمحور حول فهم النصوص والسياقات الاجتماعية والثقافية، ذلك انه يهدف إلى فهم المعاني والأفكار والقيم التي تشكل العمل السياسي، وتشكل الرؤى والممارسات السياسية. ويعتمد التحليل الكيفي على النصوص المفصلة وعلى التفاصيل الوصفية، لفهم النماذج والتفاعلات الاجتماعية، التي تتألف منها العمليات السياسية. كما يركز على إلقاء الضوء، على تنوع الآراء والمعتقدات في العمل السياسي، وتبسيط الضوء على الأطراف القوية والمهمشة³⁹.

³⁸ - د. أبرار محمد، الفرق بين التحليل النوعي والكمي، موقع فهرس.

<https://economy.faharas.net/qualitative-quantitative-analysis/#i-9>

³⁹ - Toshkov, D. Qualitative Comparative Analysis (QCA) in Public Policy Analysis: An Extensive Review. Policy Studies Journal, 44 (2), 2016, P 258-281.

The Journal of Applied Science University

Building 166 | Road 23 | Block 623 | East Al-Ekir- Kingdom of Bahrain

يحقق كلاً من التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي، مزايا واستخدامات مختلفة، حيث يتميز التحليل الكمي، بالقدرة على تحديد العوامل المؤثرة وتحليل العلاقات الإحصائية. بينما يمكن للتحليل الكيفي، فهم الثقافات والمعاني والقيم التي تؤثر في السياسة. وهذا يعني، أنه يمكن استخدام كل منهما بصورة منفصلة أو متكاملة، لتعزيز فهمنا للظواهر السياسية⁴⁰.

العنصر	التحليل السياسي الكيفي	التحليل السياسي الكمي
1	التركيز	يركز على الفهم العميق والتفاصيل الوصفية
2	الغرض	يركز على الكميات والإحصاءات
3	النظرية	فهم الظواهر وتفسيرها
4	البيانات	بناء النظرية من التجارب
5	العينة	استنتاج من البيانات
6	التحليل	البيانات النصية والوصفية
7	التفسير	الاختبار غير العشوائي وتعميم النتائج
8	المرونة	إحصاءات، تحليل رياضي، تحليل البيانات
		ربط العلاقات السببية وتوجيه السياسات
		قدرة على إعادة استخدام الأسئلة وإجراء التجارب
		مرونة في إعادة تصميم البحث

جدول مقارنة يبين الاختلافات بين التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي⁴¹

⁴⁰ – Lijphart, A. Comparative Politics and the Comparative Method. The American Political Science Review, 65,(3), 1971, P 682–693.

⁴¹ – من إعداد الباحث

يهدف كلاً من التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي، إلى تحقيق أهداف البحث وفهم الظواهر، حيث يستخدم كلا المنهجين أدوات التحليل لاستخلاص النتائج. كما يشترك المنهجان في الاهتمام بالمصادقية والدقة في جمع وتحليل البيانات، وكذلك يسعيان لفهم السياق الاجتماعي والثقافي المحيط بالظاهرة المدروسة. بالإضافة إلى ذلك، يهدف كلا المنهجين إلى توجيه السياسات واتخاذ القرارات القائمة على البحث.

العنصر	التشابه بين التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي
1	تحقيق الأهداف
2	يهدف كلا المنهجين إلى تحقيق أهداف البحث وفهم الظواهر
3	يستخدم كلا المنهجين أدوات التحليل لاستخلاص النتائج والاستنتاج
4	يهتم كلا المنهجين بالمصادقية والدقة في جمع وتحليل البيانات
5	دقة وتأكد البيانات
6	الوعي بالسياق
7	يحاول كلا المنهجين فهم السياق الاجتماعي والثقافي المحيط بالظاهرة المدروسة
8	يهدف كلا المنهجين إلى توجيه السياسات واتخاذ القرارات القائمة على البحث
9	توجيه السياسات

جدول مقارنة بين التشابهات بين التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي⁴²

بصفة عامة، يُظهر التحليل السياسي الكمي قوته، في توفير إجابات محددة وفهم العلاقات الكمية في العمل السياسي، بينما يعزز التحليل السياسي الكيفي، فهمنا للسياق الاجتماعي والثقافي والتفاعلات الفردية. أما بخصوص الاختيار بين الأسلوبين، فإن ذلك يعتمد على الأهداف والأسئلة البحثية والظروف المحيطة بالدراسة⁴³.

⁴² - من إعداد الباحث

⁴³ - د. ميادة القاسم، مرجع سابق، ص 345 وما بعدها

وجدير بنا التأكيد على، أنه لا ينبغي لنا اعتبار التحليل السياسي الكمي والتحليل السياسي الكيفي، متنافسين، بل يمكن أن يكونا مكملين لبعضهما البعض⁴⁴، وبحيث يمكن دمج الأساليب الكمية والنوعية، لتعزيز فهمنا الشامل للعمليات السياسية، ولامتلاكنا التحليل العميق للظواهر السياسية⁴⁵. فالأرقام تحدد حجم الظواهر، والتحليل الكيفي يغوص في أعماقها، ليُخرج منها رؤية تفسيرية لما يكمن خلف هذه الظواهر⁴⁶، وبحيث يقوم الباحث هنا، بعرض نتائج التحليل الكمي، ثم تفسيرها وتوضيحها وتقييمها بتحليله الكيفي.

5. النتائج:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- 1- أشارت الدراسة إلى أن التحليل الكمي في العلوم السياسية، يوفر بيانات قياسية وموثوقة لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات السياسية المختلفة.
- 2- ركزت الدراسة على أن التحليل الكيفي، يسمح بفهم العوامل ذات الصلة بالسياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي للظواهر السياسية.
- 3- سعت الدراسة الى توجيه الانتباه، إلى أهمية اعتماد نهج متعدد الأساليب، يجمع بين النظرة التحليلية الكمية والكيفية، للكشف عن معارف أكثر شمولية وغنى.
- 4- قدمت الدراسة أمثلة على بعض التطبيقات الممكنة، لكل من التحليل الكمي والتحليل النوعي في مجالات البحوث السياسية، مثل تحليل سياسات الحكومة أو تحليل السلوك الانتخابي.

6. التوصيات:

تقدم الدراسة بعض التوصيات والإرشادات، للاستفادة من استخدام كل من التحليل الكمي والنوعي، في مجال العلوم السياسية بشكل فعال:

⁴⁴ - انظر المزيد حول هذا الموضوع في الدراسة القيمة- د. رضاوية جازية، إشكالية المزوجة بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي في البحوث العلمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 5، أغسطس 2018م، ص 178- 193

⁴⁵ - Bryman, A. Integrating quantitative and qualitative research: How is it done?. *Qualitative Research*, 6, (1), 2006, P 97-113.

⁴⁶ - مختار جلولي، استخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، 2022م، ص 39

- 1- يُنصح بتبني نهج متعدد الأساليب، يجمع بين النظرة التحليلية الكمية والكيفية، حيث يمكن أن يساهم هذا النهج في الحصول على رؤى أكثر ثراءً وشمولية.
- 2- ينبغي تحديد المتغيرات المراد دراستها بعناية، وذلك بناءً على الأطروحة البحثية والأهداف المحددة. حيث يمكن استخدام التحليل الكمي لدراسة العلاقات السببية بعدة متغيرات، في حين يمكن أن يساهم التحليل الكيفي في تفسير الظواهر السياسية من منظورات مختلفة.
- 3- أن يتم توضيح الطرق والأدوات المستخدمة للتحليل الكمي والكيفي بشكل دقيق، ذلك أنه يمكن استخدام البرامج الإحصائية وأساليب العمل الميداني وتحليل المضمون وغيرها من الأدوات، لجمع البيانات وتحليلها.
- 4- ضرورة تقديم نصائح للبحوث المستقبلية في مجال التحليل الكمي والكيفي في العلوم السياسية، وبحيث يمكن أن تتضمن هذه النصائح استخدام منهجيات جديدة، أو توسيع نطاق الدراسة، أو توجيه الاهتمام إلى مجالات بحث جديدة.

7. الخاتمة:

تبين لنا من خلال الدراسة، أهمية وفائدة استخدام كل من التحليل الكمي والتحليل الكيفي في العلوم السياسية، حيث بينت المقارنة بين الأسلوبين، أن كلاهما له نقاط قوة خاصة به، ويمكن أن يساهم في التوصل إلى نتائج شاملة ومفصلة.

ولقد سعت الدراسة الى حل الإشكالية من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية التي استندت إليها وهي: هل يمكن اعتبار أن أحد الأسلوبين، الكمي، أو الكيفي، هو الأكثر ملاءمة وفاعلية في تحليل وتفسير العلاقات والأحداث والظواهر السياسية؟ وما هي نتيجة دمج الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي في دراسات العلوم السياسية؟ ولقد وجدنا في إطار بحثنا عن إجابات هذه الأسئلة، أن التحليل الكمي يوفر القدرة على تحويل البيانات الكمية إلى معلومات قابلة للتحليل والتفسير، كما يتيح القدرة على القيام بتعميمات إحصائية. وبالمقابل، فإن التحليل الكيفي، يسمح بفهم العناصر النوعية والتفاصيل الغامضة، التي يمكن أن تفوت التحليل الكمي، والمساهمة كذلك في تعميق فهم السياق والتفسير المععمق للأحداث السياسية.

وفي إطار اختبار الفرضية الرئيسية التي انطلقت منها الدراسة، والقائمة على أنه يمكن أن يكون للاستخدام المتكامل للتحليل الكمي والتحليل النوعي في العلوم السياسية، فعالية أكثر في فهم الظواهر السياسية وتوضيح التفاصيل والتركيب الدقيق للعلاقات السياسية، مقارنة بالاعتماد على أسلوب واحد منهما فقط. فقد ثبت لنا صحة هذه الفرضية، ومدى أهمية إدراك أن استخدام التحليل الكمي والتحليل الكيفي كلاً على حدة، لا يعني ذلك أن أي منهما يعد بديلاً عن الآخر، بل يمكن أن يكونا مكملين لبعضهما البعض عند تصميم البحوث وتحليل البيانات. وبالاعتماد على مزيج من المنهجيات، يمكن للباحثين الاستفادة من قوة الأدوات التحليلية المختلفة، وتحقيق نتائج أكثر شمولاً ودقة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- 1- د. معتز الصبيحي وزميله، التحليل السياسي للأنظمة السياسية المعاصرة وأزماتها، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط1، 2019م.
- 2- طه العنكي ونرجس العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، منشورات ضفاف، بيروت، 2015م.
- 3- ناجي بدر إبراهيم، الأساليب الكمية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م.
- 4- مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصب للنشر، الجزائر، 2006م.
- 5- بندر ناھي المطيري، العلاقة بين المنهج الكمي والكيفي مع تعريف لكل منهج ومميزاته وعيوبه واستخداماته، جامعة الملك سعود.
- 6- د. ميادة القاسم، الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في العلوم الاجتماعية: دراسة لتحقيق التكامل البحثي بين المنهجين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 30، نيسان 2021م.
- 7- د. غازي عنيزان الرشيد، أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء 1، العدد 45، 2021م.
- 8- زينب الفقيه، المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تحليل البيانات في البحوث التربوية، مجلة ابداعية، ليبيا، المجلد 3، العدد 1، مارس 2018م.
- 9- محمد بن سعيد الفطيسي، عملية صنع القرار، سلسلة ابحاث الحوار المتمدن، العدد 1978، يوليو 2007م.
- 10- أحمد المبارك، التحليل السياسي وآلية صنع القرار، مجلة الدبلوماسية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، العدد 37، نوفمبر 2007م.
- 11- د. مجدي الداغر، الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية بدراسات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2022م.

The Journal of Applied Science University

Building 166 | Road 23 | Block 623 | East Al-Ekir- Kingdom of Bahrain

- 12- د. رضاوية جازية، إشكالية المزاجية بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي في البحوث العلمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 5، أغسطس 2018م.
- 13- مختار جلوي، استخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، 2022م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 1- Creswell, J. W. Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage Publications. 2013.
- 2- Mahoney, J., & Rueschemeyer, D. Comparative Historical Analysis in the Social Sciences. Cambridge University Press, 2003.
- 3- George, A. L., & Bennett, A. Case Studies and Theory Development in the Social Sciences. MIT Press. 2005.
- 4- Collier, D. Understanding Process Tracing. PS: Political Science & Politics, 44, (4), 2011.
- 5- Seawright, J., & Gerring, J. Case selection techniques in case study research: A menu of qualitative and quantitative options. Political research quarterly, 61, (2), 2008.
- 6- King, G., Keohane, R. O., & Verba, S. Designing Social Inquiry: Scientific Inference in Qualitative Research. Princeton University Press. 1994.
- 7- Toshkov, D. Qualitative Comparative Analysis (QCA) in Public Policy Analysis: An Extensive Review. Policy Studies Journal, 44 (2), 2016.
- 8- Lijphart, A. Comparative Politics and the Comparative Method. The American Political Science Review, 65,(3), 1971.
- 9- Bryman, A. Integrating quantitative and qualitative research: How is it done?. Qualitative Research, 6 ,(1), 2006.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

- 1- علي عبد سلمان، مبادئ التحليل السياسي، 08-02-2019م.
<https://burathanews.com/arabic/studies/345086>
- 2- ما هو التحليل السياسي، موجود على موقع العمق، 19 أغسطس، 2020م.
<https://al3umq.com/2020/08/19/>
- 3- التحليل النوعي والتحليل الكمي: الخصائص والانواع وطرق وخطوات التحليل وعوامل اختيار كل منهما.
<https://bakkah.com/ar/knowledge-center/>
- 4- أمنية صلاح، الفرق بين البحث الكمي والكيفي، ماستر للخدمات التعليمية، أبريل 2023م.
<https://masterdeg.com/tag/>
- 5- دراسة عن التحليل الكمي والكيفي.
https://www.bts-academy.com/en/blog_det.php?page=129&title=

The Journal of Applied Science University

Building 166 | Road 23 | Block 623 | East Al-Ekir- Kingdom of Bahrain

- 6- د. فاروق طيفور، هندسة التحليل والاستشراف السياسي، سلسلة خالص السياسة، 4 أبريل 2021م، موقع مجتمع السلم.
<https://hmsalgeria.net/ar/p/12543>
- 7- أحمد مجدي، الفرق بين البحث الكمي والنوعي: 8 فروق أساسية، سندك للاستشارات الأكاديمية، 17 فبراير 2021م.
<https://www.sanadkk.com/blog/post/24/>
- 8- د. أبرار محمد، الفرق بين التحليل النوعي والكمي، موقع فهرس.
<https://economy.faharas.net/qualitative-quantitative-analysis/#i-9>
- 9- محمد تيسير، ما هو تحليل الانحدار Regression Analysis، في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تاريخ 2023-07-18.
<https://blog.ajsrp.com/?p=43132>
- 10- التحليل العملي التوكيدي، في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تاريخ 2021-02-14م، في
<https://blog.ajsrp.com/?p=11171>
- 11- محمد تيسير، البحث الاستكشافي، في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، بتاريخ (2023-02-14م)، في
<https://blog.ajsrp.com/?p=7538>

Available online at <http://www.jasu.asu.edu.bh>

ISSN: 2210-1764

Vol. 8, No. 1, 2024



The Journal of Applied Science University

Building 166 | Road 23 | Block 623 | East Al-Ekir- Kingdom of Bahrain
